[147] وقاص فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة، فقال له: أما وا لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول ا صلى ا عليه واله أنك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس، وإن في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني، وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه (1). 7 - شا، يج: روي أن أمير المؤمنين صلوات ا عليه قال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل، لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت، قال ابن عباس: فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم من لعدد أو يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا، وإني احصي القوم فاستوفيت (2) عددهم تسع مائة رجل وتسعة وتسعين رجلا، ثم انقطع مجيئ القوم فقلت: إنا و إنا إليه راجعون، ماذا حمله على ما قال ؟ فبينما أنا مفكر في ذلك إذ رأيت شخصا قد أقبل حتى دنا، وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس وإداوة. فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام فقال: امدد يديك لابايعك، قال علي عليه السلام: وعلى ما تبايعني ؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت أو يفتح ا عليك، فقال: ما اسمك ؟ فقال: اويس، قال: أنت اويس القرني ؟ قال: نعم، قال: ا أكبر فإنه أخبرني حبيبي رسول ا صلى ا عليه واله أني أدرك رجلا من امته يقال له اويس القرني، يكون من حزب ا ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، قال ابن عباس: فسري عنا (3). 8 - يج: من معجزاته عليه السلام أنه لما بلغه ما صنع بشر بن أرطاة باليمن قال عليه السلام: اللهم إن بشرا باع دينه بالدنيا، فاسلبه عقله، فبقي بشر حتى اختلط، فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات. ومنها قوله عليه السلام لجويرية بن مسهر: لتعتلن

---

(1) امالي الصدوق: 81. ودرج الصبى: مشى. (2) في الارشاد: فيفسد الامر علينا، ولم أزل مهموما دأبي احصاء القوم حتى ورد أوائلهم فجعلت احصيهم فاستوفيت اه. (3) الارشاد: 149 ولم نجده والروايات الثلاثة المنقولة بعده عن الخرائج في المطبوع منه.